قتل زوجته بسبب شجار بسيط !

بغداد/اسراء العزي

من غير المعقول ان يؤدي شجار بسيط بين زوجة وزوجها الى القتل العمد من قبل الزوج لزوجته واذا كان قد حدث مثل هذا الفعل الاجرامي البشع فهذا يعود حتما الى كم كبير من المشكلات والاخطاء بين الزوجين ولم يقوما بالتصدي لها ومعالجتها ،حتى كانت النهاية المفجعة ،كانت القشة التي قصمت ظهر البعير-كما يقول المثل-

ومهما يكن من امر فالقضية بالاساس قضيةعائلية كان من الممكن جدا علاجها ومنذ البداية ،مع الاخذ بنظر الاعتبار ان العائلة هي اساس المجتمع ،ولكي تكون العائلة سليمة وطبيعية ينبغي ان يسود بيتها التفاهم والتعاون والمحبة ومهما كانت القضايا معقدة – كما يبدو –فهي بسيطة من بداياتها ،مع افتراض حسن النية وصدق المشاعر بين افراد العائلة ..القصة التي نحن بصددها مثال نموذجي لسوء العلاقات بين افرادها ،فالابن مشاكس وعقوق،والام متعبة وعصبية ،لاتحس سوء الضرب والقسوة على الاولاد ،ما ادى الى خروجهم على الطاعة واحترام الام، والاب هو الاخر ،رجل مهمل وجاهل ولايجيد سوى الغضب واستعمال الضرب والسباب لزوجته ولاولاده ،وهذا كانت النتيجة ،جريمة قتل وتفكك عائلة وضياع الاولاد..

لنتابع تفاصيل القصة ونتائجها :-خلاصة القضية ورد اخبار الى مركز الشرطة ،بان جريمة قتل حصلت والمتهم(م-ع-ف)انتقلت المحققة العدلية وضابط المركز وضابط التحقيق الى مكان الجريمة ولوحظ ان الحادث حصل في دار المتهم ، وان امراة قد اصيبت بمقذوف ناري في رأسها وان جثتها ملقاة على الارض بين باب الغرفة وسرير النوم وبالقرب من رأسها بركة من الدم انتشرت على مساحة ٤٠ سنتمتراً وان مسدسا كان مرميا على يسار المذكورة ونطاق مسدس وغلافه كان تحت الوسادة، ومقذوفا ناريا على الفراش، كما ان هناك بقعا دموية في صالة الدار ،حيث تم اخذ عينات منها وان عدداً من الكتب والاوراق محروقة في الحديقة الامامية وعثر على قطع ورق برتقالي اللون ملوث بالدماء وكان المتهم المذكور في الدار وارسلت المواد المعثور عليها الى الجهات المختصة للفحص واشارت اصابع الاتهام الى المتهم المذكور وشقيقتيه دونت و اللتين افرج عنهما لعدم كفاية الادلة في اثناء التحقيق ثم دونت أقوالهما على انهما شاهدتان،كما دونت اقوال والد المجني عليها ووالدتها ولم تكن لاي منهما شهادة عيانية واوضح ان المتهم زوجها كان يعتدي عليها وانهما وصلا مسرح الجريمة بعد وقوعها ووجها الاتهام اليه وكان في الدار قبل حصول الحادث ابن المجني عليها وابنتها.

في التقرير التشريحي ورد فيه ان المجني عليها قد اصيبت باصابة نارية في راسها وادى ذلك الى وفاتها وان مسير الطلق من اليمين الى اليسار ومن الامام الى الخلف وبصورة افقية تقريبا،اما عن مسافة الاطلاق وهي اهم ما في القضية كلها فلم يوجد جوار مدخل الاصابة المشاهدة في الجثة ما يستدل على ان الاطلاق كان قد حصل من مسافة قريبةجدا،وقد تاييد للفحص المختبري ذلك ايضا عدم تلوث المسحتين الماخوذتين من كفي يديها بالبارود بالفحص المختبري ايضا ،واستنادا الى ذلك يستبعد الطبيب الشرعي كون الواقعة انتحارية وترك الامر الى المحكمة لاعتماد التحقيق لنفي او اثبات ذلك ،ومن اوصاف المظاهر الموتية المشاهدة في الجثة ظهر ان الفترة التي مرت على الوفاة تزيد عدة ساعات ولم تتجاوز اليوم الواحد .ولم يعثر في الجثة على اثر لشدة عدا الاصابة النارية اعلاه وحرصا من المحكمة على معرفة كيفية الاصابة وهل هي انتحارية ام جنائية فقد استمعت الى شهادة دكتور متخصص كشاهد استيضاح فجزم جزما قاطعا ان الواقعة غير انتحارية وبرر ذلك علميا وعمليا ،ودونت افادة المتهم المذكور والتي جاءت فيها انه في اليوم الذي حصل فيه الحادث كان قد بقي في داره بعد مغادرة ابنه وابنته وكان في الدار زوجته والمجني عليها واطفاله الصغار وسمع صوت عيار ناري صادر من داخل الدار وذكر هذه العبارة امام هذه المحكمة ولم يذكرها تحقيقا وانه نادى على زوجته فلم يسمع ردا منها وصعد الى الطابق الاول وفتح باب غرفة النوم الا انه اصطدم بجثة زوجته فتصور انها قد اذت نفسها ونزل واتصل بذويه واعلمهم بالحادث وان زوجته تستعمل يدها اليمنى وليست شولاء وهذه النقطة مهمة للغاية ايضا حيث عثر على المسدس قرب اليد اليسرى للمجني عليها وان المسدس يعود له وانه نفى قتل زوجته.

وبعد مناقشات طويلة وعديدة تحصلت القناعة للمحكمة ان شجارا انيا حصل فيما بين المجني عليها وبين المتهم انتهى وقام المتهم المذكور باستعمال مسدسه واطلق الرصاص منه عليها اطلاقة واحدة اصابتها في راسها فارداها قتيله في الحال وتاسيسا على ما تقدم ولكفاية الادلة ضد المتهم قررت المحكمة ادانته وحكمت المحكمة على المتهم المدان بالسجن لمدة خمس عشرة سنة لقتله زوجته على اثر نزاع بينهما باطلاقه النار عليها من مسدسه.

افتراق بسبب مصاريف البيت

بغداد/المدى

اذا ما كان لكل شيء اساس فان اساس الحياة الزوجية هو التفاهم الذي من دونه لن تكون هنالك من حياة زوجية غايتها بناء وطن مصغر يدخل بعده في الوطن الكبير الذي هو البلد والمجتمع فكثير من المتزوجين يعون هذه الحقيقة ويمارسون حياتهم على اساسها من دون اللجوء الى العنف او العناد وتنتهي حياتهم في اروقة المحاكم .الزوج (س-ا)والزوجة (ي-ا) فالزوج يشرب الخمرة يوميا، ويأخذ حبوبا،وهذا يجعله عدوانياً مع زوجته، غير متفاهم معها، وأنما يضربها لاتفه الأسباب ويشتمها ويتعامل معها على اساس انها ليست انسانة ويبخل عليها بالمصروف اليومي ايضا، خلاف ما ادعى امام المحكمة، بأنه يعطيها عشرة الاف دينار يوميا، وتجنى عليها اكثر حينما قال. انها لا تقوم بواجبها الشرعي معه، وتتمادى في التجاوز عليه وبما ان الدار التي يسكنان فيها تعود ملكيته لشقيق الزوجة فانه كان يأخذ منهما ايجاراً ومع مرور الوقت وارتفاع الاسعار اصبح الايجار مئة الف دينار لذلك كان صعبا عليه ان يدفع هذا الايجار بحجة ان صاحب الدار شقيق زوجته وعليه ان لا يأخذ منهما.

اما الزوجة(ي.أ) فقالت امام المحكمة انه يعطيها يوميا مبلغا قدره ستة الاف دينار فقط، نصفه تضعه على جانب لتسديد الايجار كل شهر، والنصف الاخر تصرفه على البيت والاطفال وهو مبلغ بسيط جدا لا يفي باية احتياجات منزلية.

امام هذه الفوضى في التصرف لم يكن امامها غير اللجؤ الى المحكمة والمطالبة بالطلاق لان حياتهما باتت مستحيلة وليس بالامكان ان تستمر ضمن هذا الجو المتوتر، الذي يخلق الخوف والقلق ما بين لحظة واخرى.

وما كان من الزوج الا الاعتراف امام القاضي بتصرفاته السيئة والتي منها شربه الخمر بشكل يومي وتهوره.

وهكذا امر القاضي بالطلاق بينهما على ان يسدد الزوج ما بذمته من استحقاقات زوجته لتنتهي فصول مسلسل مكتوب عليه الفشل منذ البداية مسلسل اللا تفاهم واللجوء الى العنف والقوة لاخضاع الزوجة على الحياة الزوجية.

شخصية ضعيفة دمرت عش الزوجية

نورا خالد

الزوجة الناضجة تريد زوجا يتحدث باسمه يتخذ قراراته بنفسه يعترض يناقش لا يقدم على امر بامر امه تريد ان تشعر انها تزوجت رجلا بمعنى الكلمة تعتمد عليه في كل شيء لا العكس ان يعتمد الزوج على زوجته حتى يصبح كأنه طفل من اطفالها

بعد عامين من الحب على مقاعد الدراسة تزوجت (س . ع) من حبيبها الذي كان يحمل نفس مؤهلها ويكبرها بسنتين وكان الولد الوحيد في العائلة على ثلاث بنات والتي طالما حلمت بهذا اليوم الذي تكون معه تحت سقف واحد تزوجته وكانت تحلم في بيت زوجية سعيد وتأسيس أسرة ولكن حلمها لم يتحقق فبعد ايام قليلة من زواجها اكتشفت ان زوجها لا يستطيع ان يتخذ قراراته في مستقبل حياتهما من دون الرجوع الى امه وفي كل شيء ينتظر توجيهاتها ولا يتحرك الا برغبتها انها مسيطرة عليه لدرجة انه معها اصبح بلا شخصية يتكلم بصوتها ويفكر بعقلها وقراراته نابعة منها وبرغم انه ناجح في عمله الا ان ارادته وشخصيته تحركهما امه كما تشاء ، تحملت تصرفات زوجها لا لشيء سوى لانها تحبه وتخشى ان تخسره ولتحافظ على اسرتها واولادها.

ونجحت بعد سنوات من الصراع المرير من كسر هذا الاعتماد على امه ولكن النتيجة كانت انه استبدلها بامه واصبح يعتمد عليها في كل شيء واي تصرف يريده لابد من ان يعود اليها فيه واصبحت اما من لطفل اكبر منها بعامين وهي احيانا كانت تسعد بطاعته لها وتنفيذ كل ما تريده منه ولكنها كانت تشعر في بعض الاحيان انها بحاجة الى رجل تعتمد عليه واصبحت بداخلها مكتئبة وقلقة تحير بما تفعل معه والذي وصل به الامر انها اذا خرجت من منزله لتزور اهلها جاء وراءها باحثا عن امه لا زوجته تعبت من تصرفات زوجها هذه واصبحت تراجع عيادة الطبيب النفسي تشكو اعراض القلق والا كتئاب ومن خلال حوارها مع الطبيب اكتشف ان مشكلتها زوجها استمر علاجها عدة شهور وبعد ان تماثلت للشفاء قررت ان تنفصل عن زوجها وتطلب الطلاق لانها لم تعد تحتمل تصرفاته فهو يعتمد عليها في كل شيء ولا يقدم على اخذ قرار الا بعد استشارتها مهما كبر او صغر هذا القرارفقد أصبحت اماً لثلاثة اطفال بدلاً من طفلين طلبت الطلاق منه ولكنه لم يوافق وبعد الحاح شديد منها تم الطلاق وعادت الى بيت اهلها مع طفليها وهو عاد الى بيت امه ليستبدلها بزوجة مرة اخرى.

زوج مدمن وراء قضية طلاق

بغداد/حنان التميمي

الحياة الزوجية لاتستمر من دون تفاهم مباشر او ضمني بين الزوج والزوجة ،فعدم التفاهم وتطرق احد الأطراف وخلقه المشكلات ،يؤثر حتما في الطرف الآخر ،الذي يحاول هو الآخر الدفاع عن نفسه بشكل آخر .فهذه القصة التي أخذناها من ملفات المحاكم ،فيها أكثر من مشكلة فالزوجة مبتلاة بزوج يشرب الخمرة ويدمن الحبوب ،ما يجعله في حالة ثمالة دائمة ،تفرض عليه خلق المشكلات مع زوجته وضربها وبالتالي أن يضرب نفسه بالة جارحة فهنا مهما كانت الزوجة صبورة فهي عاجزة عن خلق عالم آخر لحياتها الزوجية فضلا عن ان والدة الزوج تقف الى جانب ابنها بدعوى ان زوجته تحرض اخوان زوجها عليه.فهذه الزوجة التي تكبرزوجها باربع سنوات وليست لديها وظيفة سوى ادارة البيت لم تستطع الاستمرار في حياة كهذه مضطربة من قبل الزوج ووالدته وتصرفاته البذيئة والتي تحمله على فعل أي شيء مشين تجاه زوجته ولم تسعفها صلة القربى التي بينهما وحاول الزوج (م-ح)خلق مشكلات جديدة ليدلل على صحة موقفه وهي ان زوجته لم تنجب طفلا يربطهما حتى الان وفي ذات مرة حصلت مشادة كلامية بين الزوجة وعمتها اضطر الزوج على اخذ زوجته (م-س)الى بيت اهلها ليتركها هناك دون الرجوع والزوجة برغم كل شيء تنتظر من دون امل ولما نفذ صبرها لذا لجأت هي الى المحكمة مثلما لجأ هو الاخر الى المحكمة وبعد استماع القاضي لكليهما بشكل دقيق وتفصيلي قرر طلاقهما وبذلك تحررت الزوجة من قيد زوجها المتمثل بإدمانه وعنفه تجاهها ومشكلاته وعدم اهتمامه برباط الزوجية المقدس .

جريمة مع سبق الاصرار

بغداد / سها الشيخلي

كانت وفاء وحيدة والديها ... لم يثنها الدلال والعناية الكبيرة في ان تتفوق في دراستها وتدخل كلية الطب لتتخرج طبيبة متفانية في عملها مجدة فيه الى درجة لافته للنظر ... ولكون الكوادر الطبية مستهدفة بشكل واضح وفي المستشفيات الحكومية بشكل خاص فقد جاهد والد وفاء في ان تعمل ابنته الوحيدة في مستشفى اهلي خاص لقربه .... للحفاظ على حياة ابنته الوحيدة ولابعادها عن الاجواء الخطرة التي تسود بعض المستشفيات الحكومية ...

كانت وفاء مثالا للاخلاص والتفاني في العمل يدفعها الضمير اليقظ والوازع الانساني النبيل الذي تتحلى به ...

وذات ليلة حملت اليها سيارة الاسعاف شابا موفور الصحة مصاب بطلق ناري في الصدر ... جاهدت الدكتورة وفاء وبعناية فائقة ان تخرج الرصاصة التي لامست شغاف قلب الرجل الذي كان ينزف بشدة .... تنفست الدكتورة الصعداء اثر نجاحها الباهر في انقاذ حياة الرجل الجريح .. ونقلته على الفور الى العناية المركزة .. واخذت تراقب حالته الصحية فكان الرجل برغم صحته الجيدة قد غاب عن الوعي طوال تلك الفترة .. وجاء المساء وكان قلق الدكتورة يزداد كلما ذهبت للأطمئنان على صحته .. واضطرت ان تقضي الليل الى جانبه لتراقب استقرار حالته الصحية .. وفرحت عندما وجدته يفتح عينيه .. ويطلب جرعة ماء .. حينها تاثرت من نجاحها في انقاذ حياته .. وبينما هي تحادثه سمعت ضجيجا وجلبه في مبنى المستشفى .. وما هي الا دقائق حتى اقتحمت مجموعة من المتهورين قسم العناية المركزة .. ودخلوا غرفة الانعاش وهم يسألون عن اسم الرجل الجريح .. ارتبكت الدكتورة وظنت ان القادمين جاءوا ليطمئنوا على صحة الرجل الجريح .. فقالت لهم انه الان بصحة جيدة .. وقد بذلت جهودا مضنية في اخراج الرصاصة من صدره .. وهنا صرخ احدهم بها ماذا فعلت ايتها الشقية !؟ ثم صوب فوهة مسدس نحو الرجل الجريح واطلق على راسه عدة رصاصات فاردته قتيلاً .. اما الدكتورة فقد اخذت تصرخ بهم محاولة منعهم من ذلك فوجه اخر فوهة مسدسه على ظهر الدكتورة فأرداها قتيلة في الحال وخرجت تلك المجموعة مثيرة للضوضاء كما دخلت بعد ان خلفت وراءها قتيلين هم الرجل الجريح والدكتورة الطيبة وفاء .

يقول المحامي لؤي رسام في حديثه الحزين حيث يوضح ..ان القضية كانت بين عصابتين متناحرتين استطاعت احداهما ان تصيب زعيم الاخرى برصاصة قاتلة لكنها بعد ان علمت بنقل الجريح الى المستشفى جاءت لتجهز عليه .. وعلى الطبيبة التي حاولت جاهدة لانقاذ حياته..

ويؤكد المحامي رسام ان الطبيبة وفاء كانت ضحية عصابتين لم تحترم مهنة الطب بل كان الارهاب هاجسها الوحيد للنيل من ايادي الرحمة التي تحاول انقاذ حياة المرضى بغض النظر عن قوميته ودينه .

ويختتم المحامي حديثه بالاشارة الى ان يد القدر كانت تلاحق الطبيبة الشابة برغم حرص ومخاوف والديها في العمل في المستشفيات الحكومية .. لا بل يؤكد ان الطبيبة وفاء لو كانت تعمل في مستشفى حكومي لما استطاعت تلك الزمرة الضالة من الوصول الى ردهة العناية المركزة بتلك السهولة والسرعة

قتل بسبب ديون متأخرة

بغداد/ المدى

ما الذي يجعل من مشاجرة بسيطة بين اثنين، جريمة قتل بشعة، لا شك ان الذي جعلها هو الاستهتار والاستهانة بالعرف والقانون والاخلاق، وكل القيم الخيرة، ذلك لان جريمة القتل فعل حيواني، يتجاوز انسانية الانسان، ويدمر لديه قيم الحب والجمال، ومأثرة الايمان بالحياة والمستقبل، وبعدم دوافع الشهامة والنبل والايثار، حتى لينتهي الى محض فعل شرير شيطاني خبيث، هذه قصة جريمة كان من الممكن ببساطة ان لا تحدث فيما لو حكم المجرم عقله واحترم انسانيته اقل احترام.

تبدأ القصة كالاتي: استخبر مركز الشرطة بوجود مصاب في المستشفى اذ حصل اعتداء عليه بالطعن بالسكين من قبل مجهول وعند انتقال محقق الشرطة الى المستشفى شاهد المصاب وقد اخبره بالذي طعنه، وكان حاضرا مفوض النجدة والطبيب المعالج، والمجني عليه، وكان قد فارق الحياة وعند التحقيق تبين ان المتهم (ف.ع) له بذمة المجني عليه مبلغ من المال والمتهم كان يحاول ان يتصل بالمجني عليه لاستحصال المبلغ ولم يستطع وقبل الحادث جاء المتهم الى دار المجني عليه، ولم يجده واخبر زوجته بان لديه عند زوجها(مسدس) يجب ان يعطيه له ومرة ثانية قبل الحادث بسبعة ايام جاء المتهم المذكور الى دار المجني عليه وبصحبته المتهم الثاني(ح.ح) وافهما زوجة المجني عليه بوجوب ان يسلمهما زوجها (المسدس) وهددها المتهم، وبعد ذلك باسبوع جاء المتهمان عصرا الى دار المتهم فلم يجدا فيه احدا وقد جاءا بسيارة مع اخرين وذهبوا الى احد المطاعم ثم عادوا الى دار المجني عليه ونزل من السيارة المتهم الاول والثاني وطرقا الباب وفتح الباب ابن المجني عليه وطلب منه المتهم بان ينادي والده وبعد ذلك حضر المجني عليه وطلب اليهم الدخول الا ان المتهم(ع.ح) حاول استفزاز المجني عليه فحصلت مشاجرة بسيطة بينهما ودخل القادمون الثلاثة الى الدار ومعهم المجني عليه ثم حصلت مشاجرة ثانية بين المتهم والمجني عليه وقام المتهم بطعن المجني عليه بالحربة التي كان يحملها تحت ملابسه عدة طعنات وعندما احست زوجة المجني عليه بوقع الشجار جاءت الى داخل الدار وشاهدت المتهمين يطعنون زوجها اخذت تصرخ للاستنجاد بالجيران وعندها خرج المتهمان من الدار وتبعهما المجني عليه الى باب الدار متوكئاً على عصا وامسك بالمتهم فما كان من المتهم الا ان يطعنه عدة طعنات وسقط على اثرها المجني عليه ارضا وهرب المتهمين اثر الحادث ومن اقوال الشاهد يتضح بان المتهمان رجعوا الى نفس المطعم عصراً وقد بان عليهم الارتباك وعند الحديث بينهم تبين بان المذكورين اعتدوا على شخص بطعنه عدة طعنات ونقل المجني عليه الى المستشفى وان المذكورين حاولوا الاعتداء على الجالسين في المطعم مما جعل الشاهد يتصل بالشرطة ويتم القبض عليهم وضبطت بحوزتهم سكين قبضتها حديدية فيها بقع دموية مغسولة وقميص ابيض ممزق وان الشاهد إبن زوجة المجني عليه وابنه زوجته شاهدوا المتهمين وهم يطعنون المجني عليه عدة طعنات في انحاء مختلفة من جسمه.

ان اعتراف المتهمين في ادوار التحقيق جاء مطابقا لاقوال الشهود وتعزز اعترافهما بمحضر الكشف على محل الحادث ومخططه ومحاضر الضبط وتقرير الطب العدلي، وان انكار المتهمين امام المحكمة لا قيمة له حيث حاول كل منهما اتهام الاخر بقتل المجني عليه، بهذا فان الادلة اعلاه كانت كافية ومقنعة على ان المتهمين كانا قد قاما اثر مشاجرة آنية بقتل المجني عليه حيث قام كل واحد منهما بطعنه عدة طعنات وادى الحادث الى وفاته وان فعلهما ينطبق ومادة قانو العقوبات وتقرر على ذلك تجريمهم وحكمت المحكمة على كل واحد من المدانين بالسجن المؤبد وصدر القرار بالاتفاق.